

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَي لِقَضَى عَلَيَّ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنْ زَمَّ مَا عُدَّيَ بِاللَّيِّ لَتَضَمُّنُهُ  
مَعْنَى اشْتَقَقْتُ وَحَنَنْتُ . قال شَيْخُنَا : وقد أوردَ ابنُ السَّيِّدِ الغَرَضَ  
بمعْنَى المَلالِ والشَّوْقِ وعَدَّه من الأَضدادِ لمُنْأَقَضَةِ المَحَبَّةِ .  
والشَّوْقِ للمَلالِ والضَّجَرِ قال : وهو منْصُوصٌ أَيضاً للمُبَرِّدِ في الكامِلِ .  
قُلْتُ : ومثْلُهُ في كِتَابِ ابْنِ القَطَّاعِ . قال ابنُ عِبَّادٍ : الغَرَضُ "   
المَخَافَةُ " . في الصَّحاحِ : " غَرَضُ الشَّيْءِ غَرَضاً كغَرَضِ صِغَرٍ فهو غَرِيضٌ  
أَي طَرِيٌّ " يُقالُ : لِحَمِّ غَرِيضٌ . قال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ أَسَداً  
ولَبِئَتْهُ :

يَطْلُ مَغْبِلاً عِنْدَهَا من فَرَائِسِ ... رُفَاتُ عِطَامِ أَوْ غَرِيضٌ مُشَرُّشَرٌ  
ويُرْوَى : رَفِيْتُ . ومَغْبِلاً أَي غَابِلاً . ومُشَرُّشَرٌ أَي مُقَطَّعٌ .  
والغَرِيضُ : المُغْنِى المُجِيدُ من المُحْسِنِينَ المَشْهُورِينَ سُمِّيَ لِليْنِهِ .  
وقال ابنُ بَرِّيّ : الغَرِيضُ : كُلُّ غِنَاءٍ مُحْدَثٍ طَرِيٍّ ومنه سُمِّيَ  
المُغْنِى الغَرِيضُ لِأَنَّه أَتَى بِغِنَاءٍ مُحْدَثٍ . وقال الحَافِظُ في " التَّيْبِصِيرِ  
" : الغَرِيضُ : مُخَنَّثٌ مَشْهُورٌ واسْمُهُ عَيْدُ المَلِكِ . قُلْتُ : وهو مَوْلَى  
الثُّرَيَّا بِنْتِ عَيْدِ ابْنِ الحارِثِ بنِ أُمَيَّةِ التي كان يَتَشَبَّهُ بِبِها ابنُ  
أَبِي رَبيِّعَةَ . " وماءُ المَطَرِ " غَرِيضٌ لَطَرَاءَتِهِ " كالمَغْرُوضِ " كما في  
الصَّحاحِ وَأَنَّ شَدَّ للشَّاعِرِ وهو الحادِرَةُ :

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدْرَّتْهُ الصَّبِيحاً ... من ماءِ أَسْجَرِ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ  
وقال آخَرُ هو لَبِيدٌ رَضِيَ □ عِنْدَهُ :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وتَقَاذَفْتَهُ ... مُشْعَشَعَةً بِمَغْرُوضِ زُلَّالٍ يُقالُ :  
كُلُّ أَيْضِ طَرِيٍّ " غَرِيضٌ كما في الصَّحاحِ . الغَرِيضُ : " الطَّلَعُ  
كالإِغْرِيبِ فِيهِما " نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ . وقال ابنُ الأَعرابيِّ :  
الإِغْرِيبُ : الطَّلَعُ حينَ يَنْشَقُّ عن كَافُورِهِ . وقال الكِسائِيُّ : الإِغْرِيبُ :  
كُلُّ أَيْضٍ مِثْلُ اللَّيْنِ ؛ وما يَنْشَقُّ عنه الطَّلَعُ . وقال غَيْرُهُ :  
الطَّلَعُ يَدْعُوَنَهُ الإِغْرِيبُ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : كَأَنَّ ثَوْبَهُما  
إِغْرِيبٌ ورِيْقُها رِيْقُ غَرِيضٍ يُشْفَى بِرَشْفِهِ المَرِيضُ . الإِغْرِيبُ : ما  
يَنْشَقُّ عنه الطَّلَعُ . ورِيْقُ الغَيْثِ : أَوْلُهُ . " وغَرَضُ الإِناءِ

يَغْرِضُهُ " من حَدِّ ضَرْبٍ : " مَلَأَهُ " كما في الصَّحاح وكذا غَرَضَ السِّقَاءَ  
والحَوْضَ إِذَا مَلَأَهُمَا . وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ وَهُوَ أَبُو ثَرْوَانَ الْعُكْلِيَّ :  
" لَا تَأْوِيَا لِلحَوْضِ أَنْ يَغْرِضَا .  
" أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْرِضَا " كَأَغْرِضَهُ " . قال ابنُ سَيِّدَه :  
وَأُرِيَ اللُّحْيَانِيَّ حَكَاهُ . غَرَضَهُ أَيُّضاً إِذَا " نَقَصَهُ " عن المَلَأِ " فهو "  
ضِدُّ " صَرَّحَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :  
" لَقَدِ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ .  
" والدُّ أَوْطَى حَتَّى مَالَهُنَّ " غَرَضُ